[31] فأثبت له الشهادة بالنجاة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فإنما ذلك مستودع (1). 18 - ضا: أروي من تعلم العلم ليماري به السفهاء، أو يباهي به العلماء، أو يصرف وجوه الناس إليه ليرئسوه ويعظموه فليتبوأ مقعده من النار. 19 - شا: في خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام تركنا صدرها: الحمد ﷲ الذي هدانا من الضلالة، وبصرنا من العمى، ومن علينا بالإسلام، وجعل فينا النبوة، وجعلنا النجباء، وجعل أفراطنا أفراط الأنبياء، وجعلنا خيره امة اخرجت للناس، نأمر بالمعروف، وننهي عن المنكر، ونعبد اﷲ ولا نشرك به شيئا، ولا نتخذ من دونه وليا، فنحن شهداء اﷲ، والرسول شهيد علينا، نشفع فنشفع فيمن شفعنا له، وندعو فيستجاب دعاؤنا، ويغفر لمن ندعو له ذنوبه، أخلصنا ﷲ فلم ندع من دونه وليا. أيها الناس تعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا اﷲ إن اﷲ شديد العقاب. أيها الناس إني ابن عم نبيكم وأولاكم باﷲ ورسوله (2)، فاسألوني ثم اسألوني، وكأنكم بالعلم قد نفد، وإنه لا يهلك عالم إلا يهلك بعض علمه، وإنما العلماء في الناس كالبدر في السماء، يضيئ نوره على سائر الكواكب، خذوا من العلم مابدا لكم، وإياكم أن تطلبوه لخصال أربع: لتباهوا به العلماء، أو تمارو به السفهاء، أو تراؤوا به في المجالس، أو تصرفوا وجوه الناس إليكم للترؤس، لا يستوي عند اﷲ في العقوبة الذين يعلمون و الذين لا يعلمون، نفعنا اﷲ وإياكم بما علمنا، وجعله لوجهه خالصا إنه سميع مجيب. بيان: الفرط: العلم المستقيم يهتدى به، وما لم يدرك من الولد، والذي يتقدم الواردة ليهيأ لهم ما يحتاجون إليه. فقوله عليه السلام: وجعل أفراطنا أفراط الأنبياء أي جعل أولادنا أولاد الأنبياء، أي نحن وأولادنا من سلالة النبيين، أو المراد أن الهادي منا أي الإمام إمام للأنبياء، وقدوة لهم أيضا، أو شفعاؤنا شفعاء الأنبياء أيضا، كما قال النبي صلى اﷲ عليه واله: أنا فرطكم على الحوض. 20 - مص: قال الصادق عليه السلام: العلم أصل كل حال سني، ومنتهى كل منزلة

---

(1) تقدم ذيله في الحديث الاول عن الامالى. (2) مأخوذ من قول النبي صلى اﷲ عليه وآله في حقه: من كنت مولاه فهذا على مولاه.